نظمتها وزارة الأوقاف وإلا رشاد بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان

ندوات توعوية مكثفة لأكثر من خطيب ومرشد ومرشدة بلحج حول مفاهيم الصحة الإنجابية

لحج / أمين عبدالله إبراهيم :

في إطار تعزيز وتفعيل الشراكة والتعاون والتنسيق الكامل والمتواصل بين الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان والجهات المعنية وذات العلاقة بمجال العمل السكاني والتوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بما يؤدي إلى تحقيق السياسة الوطنية للسكان وتنفيذ أهدافها وبرامج عملها المختلفة ، نظمت وزارة الأوقاف والإرشاد ممثلة بقطاع الوعظ والإرشاد وبالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان « برنامج دعم قطاع الصحة والسكان – مكون الأمانة « ثلاث ندوات توعوية متتالية لخطباء ومرشدي ومرشدات محافظة لحج حول مفاهيم وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من منظور الدين الإسلامي الحنيف ، وذلك خلال الفترة من16 - 21 /8/ 2008م وبمشاركة 105 مشاركين ومشاركات يمثلون خطباء ومرشدات ومرشدين 15 مديرية وفي حفل تدشين فعاليات هذه الندوات الثلاث ، اشار محافظ محافظة لحج رئيس لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بالمحافظة الأخ / محسن النقيب إلى أهمية إقامة هذه الندوات التوعوية السكانية النوعية للخطباء والمرشدين والمرشدات ، كون هذه الندوات تستهدف أهم الفئات الاجتماعية تأثيراً وإقناعاً لدى عامة الناس حول مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية والسكانية وغيرها من القضايا الأخرى المرتبطة بشؤون وحياة المجتمع اليومية.

وشدد الاخ / المحافظ على أهمية الاستفادة الكاملة من المعلومات الغنية والقيمة والمفيدة التي ستقدم للمشاركين في هذه الندوات الهامة والهادفة ، وعلى ضرورة مناقشة جميع المسائل والمواضيع المتعلقة بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة نقاشاً جاداً وموضوعياً باعتبار هذه القضايا من القضايا الهامة جداً والتي ينبغي التركيز عليها وبلورتها بصورة واضحة في إطار تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وعادات وتقاليد وثقافة مجتمعنا اليمني ، العمل على عكس كل ذلك في المناطق والأماكن والتجمعات السكانية التي يتواجد فيها الخطباء والمرشدين بحيث يكون هناك موقف موحد وواضح حول القضية السكانية باعتبارها قضية وطنية تهم الجميع .

وأشار إلى ضرورة أن تخرج هذه الندوات بنتائج إيجابية ومفيدة تعكس مدى فهم المشاركين لقضية الصحة الإنجابية في الإسلام ، وارتفاع مستوى المهارات والقدرات لدى الخطباء والمرشدين في مجال التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وخاصة فيما يتعلق بالمهارات المتعلقة بكيفية إيصال الرسالة السكانية للمجتمع .

وفي ختام كلمته أكد الأخ المحافظ بأن المحافظة وقياداتها ستكون داعمة ومساندة لهذا التوجه الوطني الهام والحساس ولغيرها من التوجهات الأخرى التي تصب باتجاه تحقيق التوازن الطبيعي بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي بما يؤدي إلى تحقيق المصلحة والفائدة للجميع ..

من جانبه أكد الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان الأستاذ / مطهر أحمد زبارة بأن المشكلة السكانية التي تعاني منها بلادنا أصبحت ظاهرة للعيان وأن الجميع أفراداً وأسراً ومجتمعات وقيادات ومسؤولين ومعنيين وجهات ومنظمات ومؤسسات مجتمع مدني – جميعهم باتوا يشعرون بحجم هذه المشكلة وخطورتها نتيجة لاستمرار ارتفاع معدلات النمو السكاني والخصوبة في بلادنا والتي تفوق كثيراً المعدلات الحالية لدول الجوار والوطن العربي والعالم أيضا الأمر الذي ينبغي العمل بشكل جاد على مواجهة هذه المشكلة السكانية والحد من آثارها السلبية المترتبة على الزيادة السكانية المتسارعة التي أصبحت تشكل ضغطا كبيرا وواضحا على مختلف القطاعات الخدمية والتنموية .

وأشار الأخ / زبارة إلى أهمية الاستناد والرجوع إلى تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف في حل ومعالجة الكثير من الإشكاليات والقضايا والتحديات التي يواجهها المجتمع ومنها المشكلات والقضايا السكانية وخاصة ما يتعلق بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، وهنا يأتي دور العلماء والخطباء والمرشدين في هذا الجانب من خلال قيامهم بنشر وتعزيز وتوسيع دائرة الوعي بهذه المسائل والقضايا الحيوية الهامة في أوساط المجتمع باعتبارهم شركاء أساسيين وفاعلين في هذا العمل الوطني الهام الذي يتطلب تضافر وتكاتف كل الجهود من الجميع دون استثناء واستعرض الأخ / زبارة خلال كلمته أيضا العديد من المؤشرات والبيانات الإحصائية العلمية الدقيقة التي توضح أبعاد المشكلة السكانية وانعكاساتها على الأوضاع الصحية والتعليمية والخدمية المختلفة ، بالإضافة إلى استعراض الجهود والأنشطة والفعاليات المختلفة التي قامت وتقوم بها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالشراكة والتنسيق والتعاون الكامل مع الجهات المعنية وذات العلاقة بمجال العمل والتوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة

من ناحيته أوضح مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد الشيخ / حمود السعيدي بأن الأهداف الأساسية من إقامة هذه الندوات التوعوية السكانية المكثفة هي إدماج القضايا السكانية في الخطاب الديني وتعريف الخطباء المرشدين بقضايا الصحة الإنجابية من منظور إسلامي وطبي وسكاني ،بالإضافة إلى رفع كفاءتهم ومهاراتهم في إيصال الرسائل السكانية والصحية إلى أفراد مجتمعاتهم المحلية ، وكذا رفع مستوى مشاركة الخطباء وأئمة المساجد في مجال العمل السكاني وجعل ذلك من أهم أولوياتهم التوعوية والإرشادية

وقال إننا نريد وسطية وتوازن واعتدال ، توازن في الإنجاب مع توازن في الدخل والإنفاق ، وهذا أمر غير محظور لأنه يدعو إلى تنظيم حياتنا وترتيب أوضاعنا اجتماعيا واقتصادياً وثقافياً ومعيشياً على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة عموماً . كما نريد أن يتم دمج القضايا السكانية ومفاهيم الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في الخطاب الإرشادي بحيث يكون العمل في هذا الجانب أحد البنود الأساسية في مجال الخطابة.

وأضاف : دولتنا الرشيدة حريصة على تطوير وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى كافة الجوانب والمجالات والأصعدة ، فلماذا لا يكون للخطباء والمرشدين دور وإسهام في بلورة هذه التوجهات التنموية الوطنية وتحقيقها من جهته / أوضح مدير عام الإعلام والتوعية السكانية المدير التنفيذي لبرنامج دعم قطاع الصحة والسكان بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الأخ الأستاذ / مجاهد أحمد الشعب بأن إقامة هذه الندوات تأتي ضمن سلسلة من الأنشطة والفعاليات المختلفة التي قامت وتقوم بتنفيذها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع مكاتب الوزارات والجهات المعنية في محافظة لحج وخاصة مع مكتب الصحة العامة والسكان بالمحافظة ، حيث تم خلال العامين الماضيين تنفيذ حوالي 12 ندوة بمحافظة لحج حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، استهدفت العديد من قيادات الأي في المجتمع والقيادات الدينية والصحية والإعلامية والشبابية والنسائية بالإضافة إلى المرشدات والمرشدين الزراعيين وغيرها من القيادات الاجتماعية الأخرى .

وقال : إن الندوات التوعوية لها أهمية خاصة كونها تستهدف علماء الدين والخطباء والمرشدين باعتبار هذه الفئة من أكثر الفئات الاجتماعية أهمية في التعامل مع قضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، على اعتبار أن المسجد الذي يربط ويجمع بين هذه الفئة والفئات الأخرى متواجد ومنتشر في كل المناطق اليمنية ، وبالتالي يمكن لهذه الفئة أن تقوم بدورها وواجبها الوطني والإنساني في عناية نشر الوعي السكاني وإيصال الرسالة السكانية إلى كافة أفراد المجتمع وتوضيح لرأي الدين الإسلامي حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة .

هذا وقد تلقى المشاركون في هذه الندوات على مدى ستة أيام متتالية ، عدداً من المحاضرات العلمية القيِّمة والمفيدة حول تنظيم الأسرة في الإسلام ، ووسائل تنظيم الأسرة ، واهتمام الأسرة بالأم الحامل والمرضع بالإضافة إلى مناقشة واستعراض المؤشرات السكانية على المستوى المحلي بالمحافظة وعلى المستويين الوطني والإقليمي والدولي ، ومهارات الاتصال ، وكذا مفاهيم الصحة الإنجابية وأهميتها . كما تخلل هذه المحاضرات عقد حلقات نقاش حول دور الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بمفاهيم الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

على هامش ندوة العمل الخاصة بمفهوم الصحة الإنجابية في الإسلام

الشيخ اليريمي : التوعية عبر الدروس والمسجد وخطب الجمعة وغيرها من الوسائل تساعد على إنجاح التوجه لتنظيم الأسرة

تعز/ المحرر:

دشنت بمحافظة تعز مطلع هذا الأسبوع ندوة العمل الخاصة بمفهوم الصحة الإنجابية في الإسلام والتي نظمتها وزارة الأوقاف والإرشاد قطاع الإرشاد بالتعاون مع برنامج دعم قطاع الصحة والسكان (مكون الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان خلال الفترة 23 – 28 / 8 / 2008 م وقد تلقى خلال هذه الندوة نحو (105) من الخطباء وأئمة المساجد والمرشدين والمرشدات يمثلون مديريات محافظة تعز العديد من المحاضرات لتعريفهم بقضايا الصحة الإنجابية من منظور ديني وطبي وسكاني ورفع كفاءتهم في إيصال الرسالة السكانية التوعوية إلى الجمهور في مدرياتهم وقراهم .

وعلى هامش الندوة التقت صحيفة 14 أكتوبر بالشيخ / مهدي صالح اليريمي والذي تحدث وبكل شفافية عن أهمية تنظيم الأسرة من منظور ديني والدور الذي يلعبه الطبيب أو المرشد في عمليات التوعية السكانية في قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وعن التحرجات التي يواجهها الخطباء والمرشدون أثناء حديثهم عن هذه القضايا ، وكيف يمكن التغلب على هذه التحرجات .. حيث أكد الشيخ مهدي الريمي أن تنظيم الأسرة من منظور ديني وشرعي لا يتعارض مع الشريعة ولا يتعارض مع العقيدة بل ولا حتى يتعارض مع تقاليد وأعراف البلاد فالتنظيم قد جاء به القرآن في قولة تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) واليوم قضية تنظيم الأسرة وعندما يتكلم الأطباء عن الوسائل لتنظيم الأسرة فهو بديل عن العزل كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم " كنا نعزل والقران ينزل " فقد جاء ت السنة بقضية التنظيم وكذلك جاء الحديث عن الرسول (ص)أن رجلاً جاء إلى النبي (ص) وقال له : يا رسول الله إن لي امرأة أو أمة تشتغل في النخيل وأنا أريدها أن تحمل ..افأعزل ؟ فقال له النبي (ص) : "إن شئت " فقال شراح الحديث أراد هذا الصحابي أن يتزوج بهذه المرأة وأن لا تنجب لسببين الأول أن تبقى قوية على العمل والثاني أن تظل أيضاً تؤدي حقوق الزوج .

فكثرة الحمل والولادة يؤثر على خصوصية الزوج ويؤثر على صحة المرأة وعلى صحة الطفل ولهذا فنحن ندعوا إلى تنظيم الأسرة ونقصد به المباعدة بين الولادات بين مولود وآخر وليس كما يفهمها البعض أن قضية تنظيم الأسرة هو تحديد النسل ، فعندنا تنظيم وعندنا تحديد وعندنا قطع .. فالتنظيم هو الذي جاء به القران وجاءت به السنة أما التحديد فهو بإجماع العلماء والفقهاء بأنه محرم وأما قطع النسل فيجوز في حالة ولا يجوز في حاله مشيراً إلى ان التوعية عبر الدروس أو عبر المساجد وخطب الجمعة والمحاضرات واللقاءات الفردية والمجالس الجماعية وسائل تساعد على إنجاح التوجه لتنظيم الأسرة ورد أيضاً للشبهات لان بعض الناس قد ينظر إلى تنظيم الأسرة بنظرة خارجية على أنها مؤامرة خارجية على النسل وهذا كله بسبب الجهل . داعياً الدعاة والخطباء وأئمة المساجد إلى الجلوس مع الأطباء المتخصصين ومع الطبيبات المتخصصات ليشرحوا لهم مخاطر الحمل والولادة وكثرة الإنجاب .. وأضاف نحن نقول لهم لابد من توازن بين دخل الفرد وبين الإنجاب فليس من المعقول مثلاً أن ينجب الإنسان (8) أولاد أو (10) وراتبه محدود ففي هذه الحالة لا شك أنه سيضطر إلى أن يؤكلهم حرام وان النبي (ص) يقول : أيما جسم نبت في الحرام فالنار أولى به " وقال مخاطباً الخطباء والمرشدين الذين يتحرجون من طرح هذا الموضوع من خلال الخطبة أو المحاضرة ان الله يقول " واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فما المانع مثلما هو يدعي شيخ أو يدعي عالم ليلقى محاضرة أسبوعية أو درس أسبوعي ، ما المانع أن يتفق مع الطبيب أن يأتي إلى المسجد وان يجعله يتكلم عن الصحة الإنجابية من منظور طبي وصحي وهو يسانده ويساعده ويشرح له من منظور إسلامي وكذلك المرشدة فبعض المرشدين أو المرشدات قد لا يحسن الأداء أو قد لا يتجرأ فنقول للأخت المرشدة ما المانع أن تستعيني بطبيبة متخصصة في هذا الجانب وتدعيها إلى المدرسة .. بالإضافة إلى أن هناك منظمات مثل اتحاد نساء اليمن ، اللجنة الوطنية للمرأة بكل فروعها في كل محافظات الجمهورية ، لماذا لا يتم التنسيق مع القطاع النسائي مع منظمات المجتمع المدني وأن نطرح مسألة القضية السكانية من منظور صحي وتربوي واقتصادي وأخلاقي وغيره

مختتماً حديثه بالتأكيد على وجود قصور في الجانب التوعوي حول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، محملاً مسؤولية التقصير وزارة الصحة والمجلس الوطني للسكان باعتبارهم يعلمون ما لا يعلمه الخطيب ، فعليهم أن يأتوا إلى الخطيب لا أن يأتي إليهم ، وأن يأخذوا بيد الخطيب ويقولوا هذه مشكلتنا .. فما من مشكلة في الحياة إلا وأوجد الإسلام لها الحل فلا بد أن يكونوا شركاء حتى تنجح وتصل الرسالة بشكلها السليم والصحيح إلى كافة فئات المجتمع .

الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في الوطن العربي..الواقع والتحديات(2-2)

استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين فئة الشباب ضعيفة والتوقعات تشير إلى زيادة فاعلية هذه الوسائل وخفض لمستويات الخصوبة

تشير الدلائل أن أمراض الحمل والولادة في الوطن العربي حيث معدل الوفيات للأمهات لا تزال مرتفعة هي أكثر مما هو معروف عنها، إلاّ أن قلة المعلومات حول هذه الأمراض من حيث حجمها وأنماطها تشكّل عائقاً لمواجهتها بشكل شامل. حيث يتم الاعتماد كليّاً على المؤسسات الوطنية والدولية في الدول العربية من أجل جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمرأة والصحة حول الولادة .

وتعتبر معدلات الوفاة للأمهات رأس الجبل الجليدي للأمراض الناجمة بسبب الحمل؛ والتي قدّرت بحوالي (585.000) حالة سينتهي بهم الأمر إلى الوفاة من بين (150) مليون أم حامل، (34) مليون حالة مشاكل صحيّة بسبب الحمل، (20) مليون حالة عجز حقيقي وأمراض شديدة، وملايين الحالات الأخرى التي تفاقمت بسبب أمراض الحمل مثل : الملا ريا، فقر الدم، التهابات الكبد، أمراض القلب، السكري، السل، والعديد من المشاكل الأخرى.

معدّلات عدم إشباع الاحتياجات من وسائل تنظيم الأسرة في الدول العربية تصل إلى (18 ٪) ، وتتراوح معدلاتها بين (38.6 ٪) في اليمن إلى (11.2 ٪) في مصر

أعدها / بشير الحزمي

إن الأمراض المزمنة وسوء التغذية يجعلان الأم غير قادرة على مجابهة المطالب الجسدية للحمل، وفقر الدم عادة ما يكون من نتائج سوء التغذية والتي تؤثر على ما يتراوح بين (18 -54 ٪) من النساء الحوامل في الوطن العربي خلال الثلاثة عقود الأخيرة. كذلك عمر المرأة وعدد مرات الحمل لها أثرها البالغ على الاحتمالات المتعلقة بالوفاة أثناء الحمل .

نتائج مترتبة

ويعاني المواليد والأطفال من آثار صحة الأمومة المتدنيّة ولنفس الأسباب التي تودي بحياة الأمهات وتتركهن مرضى، حيث تساهم هذه بما يقدر ب(8) مليون من حالات ولادة جنين ميت أو موته عند الولادة. وتكمن المأساة حين تموت الأم حيث ترتفع الاحتمالات لوفاة المولود أيضاً. وبدون صحة جيدة للأمهات وتمكينهن لا يمكن إنجاب أطفال أصحاء.

وفيات المواليد والأطفال

أن معدل وفيات المواليد الجدد متفاوتة بين الدول العربية، ويلاحظ خفض كبير لهذه المعدلات في كافة الأقطار عدا العراق، حيث أدّت العقوبات والحصار إلى تزايد أعداد الوفيات. واستطاعت كل من البحرين، الكويت، قطر، والإمارات العربية المتحدة خفض هذه الوفيات لمعدلات أقل من (20) وفاة لكل (1000) مولود حيّ. أما في كلّ من جيبوتي، العراق، موريتانيا، الصومال، السودان، واليمن ؛ فقد دلت النتائج أن معدل وفيات المواليد يصل إلى(95) أو أكثر لكل ألف مولود حيّ (بالنسبة للعراق ، فقد حقق معدلات منخفضة قبل حرب الخليج.

خصوبة مرتفعة

إن معدل المواليد للمرأة قد انخفض من (6.6) طفل لكل امرأة عام 1950 إلى (4.2) طفل لكل امرأة حالياً، مع اختلافات كبيرة بين الدول. وتظل هذه المعدلات مرتفعة جداً عن المعدلات الدولية والبالغ (2.7) طفل لكل امرأة. وتشير الإحصائيات إلى انخفاض مستويات الخصوبة ما بين عامي 1978 ـ 1988 في كل الدول العربية عدا الصومال واليمن التي حققت أعلى معدل خصوبة في العالم. أربعة دول عربية حققت مستويات خصوبة أقل من (3) لكل امرأة وهي : البحرين، الكويت، لبنان، وتونس وهناك أربعة محددات رئيسية للخصوبة في الوطن العربي وهي :

عمر المرأة عند الزواج .

طول فترة انقطاع الدورة الشهرية بعد الولادة (الحماية الطبيعية) .

معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة

إن معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة في الوطن العربي ليست متوفرة لجميع الدول العربية، فالإحصائيات متوفرة لعشرين دولة فقط منها (14) دولة لديها معدلات استخدام بنسبة (30 ٪) أو أكثر لجميع الوسائل، ومن ضمنها عشرة دول تبلغ نسبة استخدامها للوسائل الحديثة (30 ٪) أو أكثر، (9) دول تبلغ نسبة الاستخدام فيها(50 ٪) أو أكثر لأية وسيلة، أربعة دول منها تستخدم الوسائل الحديثة بنسبة (50 ٪) أو أكثر. وللوصول إلى خصوبة بمستوى الإحلال السكاني وهو (2.1) طفل لكل امرأة؛ فإننا نحتاج لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة بنسبة (60 ٪). وتحقيق هذا الهدف لا يعني توقف النمو السكاني وأن يصبح صفراً، فبسبب التضخم السكاني سيواصل النمو السكاني تزايده على مدى قرن قادم حتى يحقق توازن واستقرار وثبات للسكان.

وتشير إحصاءات الدول العربية إلى أن المعدلات المرتفعة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة كان عليها أن تفضي إلى معدلات منخفضة للخصوبة أكثر من تلك المحققة. وبتفحص مستويات الخصوبة العمرية ومستويات استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة يظهر جلياً أن النساء اللواتي ولدن 3 مرّات الشريحة الكبرى لمستخدمات هذه الوسائل. كما تشير الإحصاءات أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين فئة الشباب ضعيفة، ويكثر الاستخدام غالباً لدى النساء اللواتي أتممن الإنجاب عن النساء اللواتي يباعدن بين الحمل .كما أن نسبة الإخفاق وعدم الانتظام في استخدام هذه الوسائل وبخاصة اللولب والحبوب يدل على انخفاض نوعية الخدمات. ومع التحسينات التي طرأت على نوعية الخدمات بالإضافة إلى العناية بالأمهات وتعليمهن؛ فان التوقعات تشير إلى زيادة فاعلية هذه الوسائل وخفض لمستويات الخصوبة. وبالمتوسط فإن درجة عدم إشباع الاحتياجات من وسائل تنظيم الأسرة في الدول العربية فتصل معدّلاتها إلى (18 ٪). أما نسبة عدم الإشباع فتتراوح معدلاتها في أقصاها من (38.6 ٪) في اليمن إلى (11.2 ٪) في مصر.

(المصدر:صندوق الأمم المتحدة للسكان)

لقاء توعوي حول مرض الإيدز لنزلاء الإصلاحية المركزية بعمران

عمران / 14 أكتوبر :

نظمت الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وحدة مشروع الايدز بالتعاون مع الإصلاحية المركزية بمحافظة عمران نهاية الأسبوع الماضي لقاء توعوي حول مرض نقص المناعة البشرية الإيدز مع نزلاء الإصلاحية المركزية بعمران ويهدف اللقاء التوعوي الذي حضرة نحو أربعمائة نزيل الإصلاحية المركزية بعمران إلى نشر وتعزيز الوعي حول مرض نقص المناعة البشرية الإيدز في أوساط نزلاء الإصلاحيات

وخلال اللقاء الذي حضرة الأخ / علي قايد مدير الإصلاحية المركزية بمحافظة عمران والأخ أحمد الرماح المسئول المالي بوحدة مشروع الإيدز بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان والأخ يحي الحيدري منسق الوحدة بمصلحة السجون ألقى الشيخ / جبري إبراهيم خطيب جامع غزوة بدر بصنعاء محاضرة دينية توعوية بعنوان (المنطلقات الشرعية تجاه المصاب بالإيدز) أشار فيها إلى أن هذا المرض قد يكون ابتلاء من الله تعالى وأن الجميع معرضون لخطر الإصابة به بشكل أو بأخر لأن هذا المرض لا يفرق بين كبير أو صغير

وأستعرض الشيخ في محاضرته الدينية ضوابط التعامل مع المصابين وأنه لا يجوز التعامل معهم كمجرمين ولا يحق قانونا اعتبار الإصابة بالإيدز دليلاً ولا قرينه على ارتكاب الفاحشة التي حرمها الله واللواط ، كما لا يجوز نفي المريض بالإيدز أو حبسه أو عزله عن المجتمع ، واختتم جبري محاضرته بضرورة التعامل الحسن مع المصابين بهذا المرض .

كما قدمت الورشة ورقة عمل بعنوان (واقع الإيدز في اليمن ونظرة المجتمع لمريض الإيدز من قبل الأخ / عبد الرحمن الشميري المنسق الإعلامي لوحدة مشروع الإيدز والذي استعرض فيها التعريف بالمرض وخطورته وطرق ووسائل أنتقالي وسبل الوقاية من هذا المرض الخبيث بالإضافة إلى وضع الإيدز في اليمن كما تناولت الورقة أسباب انتشار المرض ونظرة البعض تجاه المصاب والتي قد تحدث نتائج سلبية واختتمت الورقة بدعوة المشاركين بضرورة اتخاذ مواقف جديدة من هذا المرض

فيما ركز في خطته الحالية على الشباب والمراهقين

المجلس الأعلى للسكان الأردني يشكل (5) لجان وطنية لتنفيذ محاور الصحة الإنجابية

14 أكتوبر/ متابعات:

شكل المجلس الأعلى للسكان الأردني مطلع هذا الشهر خمس لجان فنية وطنية لمتابعة تنفيذ محاور خطة العمل الوطنية الأردنية للصحة الإنجابية - المرحلة الثانية (2008 - 2012م)، وبحسب ما أوضحته الدكتورة - رائدة القطب الأمين العام للمجلس الأعلى للسكان الأردني لصحيفة الغد الأردنية فأن المجلس يسعى لـ"تعزيز فعالية وكفاءة استخدام الصحة الإنجابية ومعلوماتها ، وان كل لجنة من اللجان المشكلة تضم أعضاء من ذوي الاختصاصات والممثلين للمؤسسات الوطنية المختلفة، وان المجلس سيحتفظ بحقه في إتباع محور المتابعة والتقييم وآلية لتنظيم العمل بين اللجان المختلفة،موضحةً بأن سلسلة من الاجتماعات الدورية ستعقدها الجان لتنفيذ خطة العمل "الخمسية" الوطنية الأردنية للصحة الإنجابية.

مشيرةً إلي أن المرحلة الثانية من هذه الخطة تعتبر مكملة للمرحلة الأولى من خطة العمل الوطنية الأردنية للصحة الإنجابية/ تنظيم الأسرة 2004-2007م ، وان المجلس قد حدد تسعة محاور لهذه الخطة تشمل: تقديم الخدمة، كسب التأييد، المعلومات والاتصال وتغيير السلوك، المراهقين والشباب، السياسات، بناء القدرات، المعلومات والدراسات والأبحاث، القطاع الخاص، والمتابعة والتقييم.

مؤكدة بأن المجلس ورغم أهمية المحاور التسعة التي حددها لهذه الخطة إلا أنه قد ركز في خطته الحالية على محور الشباب والمراهقين في ظل محدودية البرامج التوعوية المستندة إلى حاجات المتزوجين حديثا، وأنه قد وضع هدفا استراتيجيا يتمثل بزيادة الطلب على خدمات الصحة الإنجابية من قبل النساء المتزوجات في سن الإنجاب والأزواج المؤهلين لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة في ظل تحسين جودة معلومات الصحة الإنجابية للفئات المستهدفة ، بالإضافة إلى تعزيز قدرات المؤسسات التعليمية والدينية في الترويج لقضايا الصحة الإنجابية وفقا للأولويات ، موضحةً بأن خطة العمل الوطنية قد شددت علي ضرورة تعزيز فعالية وكفاءة استخدام خدمات الصحة الإنجابية ومعلوماتها خلال الفترة 2008-2012م ، من خلال تحسين بيئة سياسات الصحة الإنجابية وتحسين توفر الفرص العادلة والمتكافئة لخدمات الصحة الإنجابية ، بالإضافة إلى زيادة الطلب على خدمات الصحة الإنجابية من قبل النساء المتزوجات في سن الإنجاب وأزواجهم والشباب المتزوجين حديثا والمقبلين على الزواج.

مشيرةً إلي إن المحور الشبابي في هذه الخطة يركز على تصميم حملات إعلامية لزيادة وعي الشباب بأهمية الحصول على خدمات الصحة، بالإضافة إلى استخدام "الشبكة العنكبوتية" وتسهيل حصولهم على المعلومات من خلال ربط الموقع الالكتروني بمواقع الجامعات والمدارس الالكترونية.منوهة بعدم إغفال الإستراتيجية الشبابية عمل مشورة للشباب من ذوي الدخل المحدود عند عقد القران وقبل الزواج مباشرة لتوعيتهم حول إمكانية تأخير الإنجاب لحين تحسين قدرتهم الجسدية والاقتصادية، على أن يتم تنفيذ برنامج توعية لطبقات المجتمع الفقيرة والأقل من المتوسطة بشكل خاص بعد أن أوضحت دراسات عديدة أن معدلات الإنجاب بين هذه الطبقات "مرتفعة" . وبان الإستراتيجية "الشبابية" اقترحت العمل على إيجاد مراكز للصحة الإنجابية صديقة للشباب في مختلف المحافظات الأردنية يرافقها حملات إعلامية حول المراكز وأماكن تواجدها.

يذكر أن الإستراتيجية السكانية الأردنية تهدف إلى تحسين بيئة سياسات الصحة الإنجابية و زيادة الفرص العادلة والمتكافئة للحصول على خدمات الصحة الإنجابية، فضلا عن زيادة الطلب على خدمات الصحة الإنجابية من قبل النساء المتزوجات في سن الإنجاب ، بينما يركز الإطار الاستراتيجي لخطة العمل الوطنية الأردنية للصحة الإنجابية على أهمية المساهمة في الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال خفض معدل الإنجاب الكلي إلى اقل من 2.5 مولود للمرأة في سن الإنجاب عام 2020م.